وهدر دماء الذين رفضوا الاستقالة من اعضاء اللجان البلدية والقروية المعيّنة[٢٣].

- دعوة «المهندسين الزراعيين واصحاب المشاتل، وذوي الخبرة والامكانات، الى تقديم كل الدعم، والتوجيه، والارشاد، الى جماهير الفلاحين والمزارعين والعمال المضربين، لتحقيق اقصى درجات الاكتفاء الذاتي، لمواجهة اجراءات التقييد الاقتصادي التي يلجأ اليها الاحتلال»[٢٤].
- الدعوة الى الاستمرار في الترشيد الاقتصادي والاختصار في النفقات[٢٥].
- التوجه نحو «اعادة البيوت المهدومة من قبل الاحتلال»[٢٦].
- الدعوة الى تشكيل لجان التكامل الاسري، «من اجل تدعيم اواصر التعاون والتعاضد الاجتماعي بين اسرنا الميسورة، واسرنا المتضررة»[٢٧].

الانتفاضة واداء القوى الاجتماعية

لقد أخذت قيادة الانتفاضة في توجيه نشاط القوى الاجتماعية في الانتفاضة وفعاليتها على الصعد كافة استناداً الى اوسع المصالح الوطنية شعبية؛ وهذا ما كفل تأييداً واسعاً لمطالب وأهداف الانتافضة، من جهة، واستعدادات عالية لدى مختلف القوى الاجتماعية للانخراط في انشطة الانتفاضة ضد الاحتلال، من جهة أخرى. والاهم من ذلك كان تحويل اهداف، ومطالب، الانتفاضة الى سياسة يومية يجرى تطبيقها ومتابعتها على الارض، وهو الامر الذي قامت به القيادات الميدانية اليومية في المواقع، حيث يدار الصراع مباشرة مع العدو الصهيوني بشكل خلّاق؛ وهذا ما قامت به اللجان الشعبية للانتفاضة، وهي التعبير المكثف لاداء القوى الاجتماعية. فاللجان الشعبية هي اتحاد لنشطاء القوى الاجتماعية واكثرهم مبادرة، وهي اللجان التي تكوّنت على قاعدة قيادة الانتفاضة واستمرارها في السير نحو اهداف معلنة، ومحددة. وأشار باحث الى ان ظهور هذه اللجان أدى الى صيرورة المجتمع الفلسطيني «مجتمعاً منظماً على الصعيدين، الافقي والعامودي؛ فكل مهنة، وكل قطاع وشريحة، في المجتمع، له لجنته التي تقود تحركه واعماله. فهناك لجان التجار، ولجان المرأة، وهكذا؛ وكل حي ومنطقة، ومخيم، وقرية، له لجانه المتخصصة؛ فهناك لجان للعمل التعبوي والاعلامي، ولجان للاشتباك مع العدو، ولجان للاعتناء بأسر الشهداء وبأسرى الانتفاضة واسرهم؛ وهذه لجان شعبية الطابع واسعة العضوية، ولها أطر وهيئات، وتستند الى المبادرة والعمل الطوعي، وقادتها برزوا ضمن الحي والمخيم، بناء على ممارستهم للمهام المرتبطة باللجان... ان صيغة هذه اللجان، المستندة الى عمل شعبي، وعضوية واسعة النطاق، تسمح لها بايصال قادة جدد، كلما نجح العدو بأسر القادة السابقين؛ وهذه اللجان متجددة بقياداتها، وبأطرها، وبطريقة عملها»[٢٨].

وجنباً الى جنب، كان هذا الشكل التنظيمي الخلاق لاداء القوى الاجتماعية في الانتفاضة يسير مع التكتيكات الصائبة، ليس فقط في جانب اهتمامها بمواجهة الصهيونيين، بسياساتهم وممارساتهم، والرد عليها، بل بالاهتمام بالمصالح اليومية، والآنية، للقوى والفئات الاجتماعية المشاركة في الانتفاضة، واعطاء مشاركتها بعداً مادياً ومعنوياً. ويتبدى ذلك، على نحو خلاق، في ابراز دور الشهداء العظيم في صنع الحدث، والاهتمام بأسرهم، وابداء الاهتمام بالجرحى والمعتقلين، والانتصار للصحافة الوطنية، وللمؤسسات الصحية، وتقدير مساهمة العمال والفلاحين، وتثمين مواقف رجال الشرطة والضرائب والجمارك العرب الذين استقالوا من وظائف الاحتلال، واعلان ايام خاصة بالمبعدين والاسرى، والتجمعات السكنية، مدناً ومخيمات، وتكريم المساجد والكنائس، باعتبارها